كيف تساعد طفلك الذي يعاني من صعوبات التعلم اللغوية؟

"الاستراتيجيات المستخدمة للنجاح في الحياة والمدرسة مع حالات الديسلكسيا وصعوبات الكتابة والحساب والتوحُّد واضطرابات المعالجة اللغوية"

تأليف: دانيال فرانكلين Daniel Franklin

تقديم: لويز كوزلينو Louiz Cozlino

عرض: د. خالد صلاح حنفي*

تُعد دار نشر نيوهاربينجر بالولايات المتحدة الأمريكية إحدى أبرز دُور النشر المتخصصة في الدراسات والمراجع في مجالات علم النفس والصحة النفسية، والعناية الذاتية بالنفس، وقد أصدرت في عام (2018) كتابًا في مجال صعوبات التعلُّم لدى الأطفال بعنوان: "كيف تساعد طفلك الذي يعاني من صعوبات تعلُّم اللغة للمؤلف دانيال فرانكلين Daniel Franklin الحاصل على درجة الماچستير في التربية من جامعة هارڤارد في مجال صعوبات التعلم، ودرجة الدكتوراه في التربية من جامعة كاليفورنيا، ورئيس مؤسسة فرانكلين للخدمات التربوية المتخصصة في تقديم الدعم للمدارس والطلاب من كل المراحل والأعمار بولاية لوس أنـچـلوس.

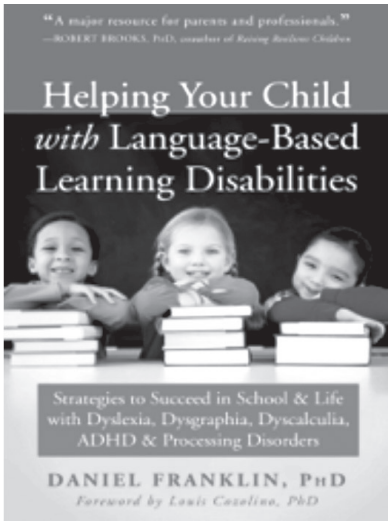

وقد قام بتقديم الكتاب الأستاذ الدكتور لويز كوزلينو Louiz Cozlino أستاذ علم النفس بجامعة بيبردين، وصاحب كتاب العلوم الاجتماعية والعصبية في ميدان التربية Social Neuroscience in Education.

* أستاذ مساعد أصول التربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية – مصر.

ويستهدف الكتاب بالدرجة الأولى أن يكون بمثابة مرشد للآباء في التعامل مع الأطفال من ذوي صعوبات التعلُّم، وتغيير النظرة للطفل من ذوي صعوبات التعلم من كونه مشكلةً إلى النظر إليه على إنه طفل لديه مشكلة ليس أكثر، وما يتطلَّبُه ذلك من الآباء من خطواتٍ تساعد على ذلك من خلال العلاقة مع الطفل بما يساعد في تنمية قدرته على التعلم، وتقديم الدعم للطفل وزيادة دافعيَّته وتقليل توتره، ومساعدة الطفل على النجاح في المدرسة، وفي الحياة.

وتأتي أهمية الكتاب من كَوْن مؤلف الكتاب قد اشتغل بالتعليم لأكثر من ثلاثين عامًا كمعلم وكمدير، وكاستشاري من ناحية، وكونه رئيس مؤسسة فرانكلين للخدمات التربوية التى تقدم أنواع الدعم كافةً للطلاب والمدارس بولاية لوس أنـچـلوس، فضلًا عن كونه حاصلًا على درجة الماچستير من جامعة هارڤارد، ودرجة الدكتوراه من جامعة كاليفورنيا. وقد حاز هذا الكتاب بالفعل إشادات المتخصصين كما جاء في مقدمة الكتاب، ومنهم لويز كوزلينو أستاذ علم النفس بجامعة بيبردين، أما مؤسسة النشر نيو هاربينجر فهي دار نشر أمريكية متخصصة فى مجال الدراسات النفسية، والمراجع في التنمية الذاتية والبشرية.

وجاءت لغةُ الكتاب لغةً تجمع بين الناحيتين: الأكاديمية والإجرائية، مما يمكن القول معه إنه خلاصة لخبرات عميقة يجدُر بكل متخصص ودارس في مجال صعوبات التعلم أو التربية الخاصة أن يطَّلع عليه؛ لكونه مرجعًا عمليًا للتعامل مع الأطفال والمراهقين من ذوي صعوبات التعلم.

كما يتميز هذا الكتاب بأنه ركَّز على التعامل مع صعوبات التعلم في مختلف المراحل العُمْرية بدايةً من الطفولة وانتهاءً بالشباب، والتعامل مع الحياة والعمل فيما بعد، ودور الآباء في كل مرحلة عُمْرية، والاستراتيـچيات الممكن اتباعها، وبالتالي تميز هذا الكتاب بالشمولية والتكامل.

ويقع الكتاب في عدد (220) صفحة مقسمة إلى ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: نظرة عامة على صعوبات التعلُّم اللغوية

وتضمن هذا الجزء ثلاثة فصول:

الفصل الأول: ما صعوبةُ تعلُّم اللغة؟ وتضمن هذا الفصل التعريف بمفهوم صعوبة التعلم اللغوية، وخصائصها وأنواعها.

الفصل الثاني: بيئة التعلم المحيطة بالطفل، وعناصرها ومُكوِّناتها، وخصائص تلك البيئة وأهميتها، وتأثيرها في تعلم الطفل.

الفصل الثالث: الأسلوب الأفضل لدعم الطفل، وتضمَّن هذا الفصل أهمية العلاقة بين

الآباء والأطفال، وكونها الأهم بالمقارنة بالعمل المدرسي، وأهمية التعاون بين الآباء والأطفال، وليس مجرد تمكين الطفل بل مساعدته، وأهمية استراتيـچيات التخطِّي المستخدمة مع الطفل.

الجزء الثاني: النجاح في المدرسة

وتضمَّن هذا الجزء الفصول الآتية:

الفصل الرابع: **تكوين روابط قوية مع الطفل** وذلك من خلال تحديد المشكلة التي يقابلها، والابتعاد عن توجيه أي تغذية راجعة سلبية تجاهه، وتعزيز نُموِّه الانفعالي، واللعب معه، والتعامل مع الواجب المنزلي، وكيف يمكن مساعدة الطفل في أدائه، وكيف التدخل في حالة وقوع أي أزمة، وأهمية صبر الآباء وبقائهم إيجابيين تجاه الطفل ومشكلاته.

الفصل الخامس: **الإبحار في المدرسة**، واشتمل هذا الفصل على أهمية تكوين علاقات جيدة مع المعلمين والمديرين، وأهمية تكوين عاداتٍ حسنةٍ فى الفصل الدراسي، وكيفية تحديد الدرجات، وأهمية التعلم المستقل، واستراتيـچيات تنمية التعلُّم النَّشِط، وتحديد متى الحاجة إلى وجود مدرب خاص للطفل.

الفصل السادس: **الديسلكسيا**: (صعوبة تعلُّم القراءة)، وكيف تخلق ثقافة مناسبة للقراءة فى المنزل من خلال تصويب الأخطاء اللغوية للطفل، وتشجيعه على القراءة بعمق، وتنمية مهارات القراءة المتقدمة لدى الطفل، وكيفية توفير متطلبات القراءة ضمن الواجبات المنزلية من مجلات وقصص وحكايات.

الفصل السابع: الديسجرافيا: أو صعوبة تعلم الكتابة، وكيف تحول منزلك باعتبارك وَلِيّ أَمْر إلى ثقافة للكتابة، من خلال تنمية المهارات الأساسية للكتابة، ومعاونة الطفل على أداء واجباته الكتابية المنزلية، وممارسة الكتابة مع الطفل.

الفصل الثامن: الديسكالكيا أو صعوبة تعلم الحساب، وكيف تخلق ثقافة الرياضيات في المنزل، وذلك من خلال جَعْل تعلُّم الرياضيات متعةً في المنزل، والتفكير فيما وراء الرياضيات، وكيف الاستفادة من الرياضيات، وكيف يمكن أن تساعد طفلك فى الواجبات المرتبطة بتعلم الحساب، وكيف تعالج مشكلة القلق من الرياضيات.

الفصل التاسع: **معالجة المعلومات والتذكُّر**، وتناول هذا الفصل ذاكرة الطفل وأُسُس التعامل معها، وعرَض لبعض الاستراتيـچيات التي يمكن استخدامها لتنمية قدرة الطفل على معالجة المعلومات، وتنمية ذاكرته، مع عرض أسباب وعوامل النسيان لدى البشر.

الفصل العاشر: التعامل مع حالات التوحُّد وحالات القصور الوظيفي، وذلك من خلال تنظيم بيئة الطفل، ومساعدته في أداء الواجبات المنزلية، والحفاظ على انتباهه، وتنظيم الانفعالات خلال أداء الواجبات المنزلية.

الفصل الحادي عشر: التعامل مع الأطفال فى الصف الحادي والثاني عشر، واشتمل هذا الفصل على الاعتبارات والمُتطلَّبات التي يجب أن يوفرها الآباء للأطفال في تلك المرحلة العمرية، وأهمية توفير مناخ إيجابي.

الجزء الثالث: النجاح في الحياة

وتضمَّن هذا الجزء الفصول الآتية:

الفصل الثاني عشر: التعامل مع الحياة خارج المدرسة، وأهمية تنمية المهارات الاجتماعية، والتدريب على إدارة القلق والتوتر، وتنمية أسلوب حياة صحي، وتنمية القدرة على تحمل المسئولية المالية، والتعامل مع فترة الإجازة الصيفية.

الفصل الثالث عشر: تنمية الاستقلالية في مرحلة ما بعد المدرسة العليا، وعرَض هذا الفصل للخيارات الأكاديمية المتاحة فيما بعد المدرسة العليا، ونظامَي العمل لجزءٍ من الوقت أو كل الوقت، وتنمية القدرة على المعيشة بصورة مستقلة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلُّم.

تأسيسًا على ما تقدم، يمكن القول بأهمية هذا الكتاب لكونه مرجعًا متخصصًا في صعوبات التعلم، يتناول بصورة علمية مبسطة الإرشادات العملية والإجراءات التى يمكن للآباء والأمهات اتباعها للتعامل مع أنماط صعوبات التعلم كافةً؛ سواء صعوبة تعلم القراءة أو الكتابة أو صعوبة تعلم الحساب، والتوحُّد، واضطرابات القصور الوظيفية.

وتميَّز الكتاب باشتماله على جميع المراحل العُمْريَّة لنمو الطفل من ذوي صعوبات التعلم، فلم يقتصر على مرحلة الطفولة بل اشتمل كذلك على مرحلتَي المراهقة وبداية مرحلة الشباب، وأوضح الكتاب عمليًا الاستراتيجيات التي يمكن اتباعها في مواجهة كل نوع من صعوبات التعلم، والدور المطلوب من الآباء؛ ومن ثَمَّ يمكن القول بحاجتنا في مكتبتنا العربية لمثل هذه النوعية من المراجع والكتب، في الوقت الذي تزداد فيه أعداد الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مدارسنا، وتزداد معه حاجة الآباء إلى تلبية مساعدتهم في مواجهة مشكلات أبنائهم ودعمهم.